Iraqi Association for Education Psychological Studies
الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية
Nasaq journal
مجلة نسق
specialized certified scientific journal
علمية مُحكمة متخصصة
ISSN: 2312_0150

العدد: 4365
التاريخ: 20 /2/ 2023

إلى/ الباحث صلاح عباس رضيم
أ.م.د. طالب عبد الرضا كيطان
جامعة القادسية – كلية الآداب

م/ قبول نشر

تهديكم هيأة تحرير مجلة نسق اطيب التحيات، ونود اعلامكم أن بحثكم الموسوم:

الإعاقة الفيزيائية – الأسباب- الخصائص، دراسة للمعاقين فيزيائيا في محافظة الديوانية

تقرر قبول نشره في مجلتنا وسينشر في أعداد المجلدات القادمة ....مع الامتنان

الأستاذ الدكتور
حيدر زامل كاظم
رئيس التحرير
2023 /2/ 20

الإعاقة الفيزيائية – الأسباب– الخصائص، دراسة للمعاقين فيزيائيا في محافظة الديوانية

Physical disability - causes - characteristics, a study of the physically handicapped in Diwaniyah Governorate

الباحث : صلاح عباس رضيم1 **الباحث : ا.م.د طالب عبد الرضا كيطان2**

art.soc.mas.20.12@qu.edu.iq Talib.katan@iq.edu.qu

رقم الهاتف:07827585674 / **رقم الهاتف:07801156275**

AL-Qadisiyah University \ college of Literature \ Department of Sociology

جامعة القادسية – كلية الآداب– قسم علم الاجتماع –2023

الملخص

هدف البحث الى التعرف على الأسباب التي كان لها تأثير في زيادة اعداد المعاقين فيزيائياً في المجتمع العراقي ، فضلا عن الموانع الحقيقية (الرسمية – الغير رسمية) لعدم قبول ذوي الإعاقة الفيزيائية في المدارس الحكومية، والوصول الى الحقائق والنتائج ميدانيا في الواقع من خلال توزيع استمارة الاستبيان ، فبهذا اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحديد عينة القصدية العشوائية للأشخاص ذوي الاعاقة الفيزيائية في (هيئة الرعاية لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة) بمحافظة الديوانية وكان حجم المجتمع المدروس (2184) اما حجم العينة التي اختيرت (5%) أي (109) من المعاقين، واهم النتائج التي توصل البحث: شكلت الحروب والهجمات الإرهابية النسبة الأعلى في الأسباب المؤدي للإصابة بالإعاقة الفيزيائية وبنسبة بلغت (81,6%). تبين ان عدد ليس بقليل من الأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية يتمتعون

بمواهب ، وتوزعت بين موهبة الشعر والغناء والحب والاهتمام بالأنترنت والابداع فيه. تبين ان قبول المعاق في المدارس الحكومية غير ممكن، فقد أجاب (82) مبحوثا وبنسبة (66,1%) بانهم رفض قبولهم.

وقد أوصى البحث:

- نتمنى من وزارة التربية ان تكون جاده في قبول المؤهلين من المعاقين فيزيائيا كون ذلك أضاع على العديد منهم فرصة ممارسة حقهم في التعليم.
- نأمل من وزارة العمل فتح ورش عمل والتدريب المهني للمعاق لغرض تشغيل عدد كبير منهم والاستفادة من أعمالهم واكسابهم من خلالها ماديا.
- نامل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية انشاء معاهد للعوق الفيزيائي في محافظة الديوانية والمحافظات الأخرى التي يقل فيها وجود مثل هذه المعاهد وذلك لأهميتها في احتضان وقبول المعاقين.

الكلمات المفتاحية: أسباب الإعاقة الفيزيائية ، خصائص المعاقين فيزيائيا ، نماذج من متحدي الإعاقة الفيزيائية

Summary

The research aimed to identify the reasons that had an impact on increasing the number of physically disabled people in Iraqi society, as well as the real barriers (official - unofficial) for not accepting people with physical disabilities in public schools, and access to the facts and results in the field in reality through the distribution of the questionnaire form Thus, this research relied on the analytical descriptive approach by defining a random intentional sample of people with physical disabilities in the (Care Authority for People with Disabilities and Special Needs) in Diwaniyah Governorate. The size of the studied community was (2184), while the sample size that was chosen was (5%), i. Of the disabled, and the most important findings of the research: Wars and terrorist attacks accounted for the highest percentage of causes leading to physical disability, with a rate of (81.6%). It was found that not a few people with physical disabilities have talents, and they were distributed between the talent

of poetry, singing, love and interest in the Internet and creativity in it. It was found that the admission of the handicapped in public schools is not possible. (82) respondents, with a rate of (66.1%), answered that they refused to be accepted.

The research recommended:

•We hope that the Ministry of Education will be serious in accepting qualified persons with physical disabilities, as this has missed many of them the opportunity to exercise their right to education.

•We hope that the Ministry of Labor will open workshops and vocational training for the disabled for the purpose of employing a large number of them and benefiting from their work and providing them financially through it.

•We hope that the Ministry of Labor and Social Affairs will establish institutes for the physically handicapped in Diwaniyah Governorate and other governorates in which there is less presence of such institutes, due to their importance in embracing and accepting the disabled.

Keywords: causes of physical disability, characteristics of the physically handicapped, models of people with physical disabilities

المقدمة

بلا شك ان هذا البحث فتحت لنا باب لمناقشة موضوعا هام يخص الاعاقة الفيزيائية والأشخاص الذين قدر لهم ان يصابوا بها اذ اصبح من اللازم الخوض في موضوع يعتبر شاخصاً لدى الجميع لكنه بلا حلول، ولا معالجات، فاليوم في العراق يعيش الالاف من المعاقين فيزيائياً بحقوق بعضها مشرعة ومكتوبة لكنها مركونة جانباً وبعضها الاخر هي اماني ومطالب تنتظر التشريع لترى النور، واليوم اذا قدر لشخص يصاب في هذه الإعاقة على ذويه ان يعدوا العدة لمعالجته خارج البلد كون لا علاج له في هذه المستشفيات المتهالكة ،واذا كانت أسرته من ذوي الدخل المحدود والاغلب كذلك ما عليهم الا ان يصبروا ويحتسبوا ، وتستمر المعاناة في كل مرحلة عمرية فاذا

وصـل الـى سـن الدراسـة كـان علـى والديـه ان يطرقـا أبـواب المـدارس ومديريـة التربيـة دون جـدوى فحلـم ذويـه (الوالـدين) ان مولـودهم المعـاق سـوف يـدخل المدرسـة قـد تبخـر وذهـب في ادراج النسيان.

قـد أظهـرت هـذه الفئـة الكثيـر مـن التميـز وبمجـالات شـتى ورغـم الإعاقـة الا ان العديـد مـنهم شـقوا الطـرق الـوعرة وأبـرزوا مـوهبتهم بـدعم بسـيط مـن اسـر عانـت كمـا عـانوا، لـذلك حـان الوقـت لترفـع مطـالبهم وينـالوا حقـوقهم وان تلتـزم الـدول الناميـة مـن ضـمنها الدولـة العراقيـة بالاتفاقيـات المنعقـدة وان يتمتـع جمـيعهم بـالتعليم والرعايـة والحيـاة الكريمـة لهـم ولأسرهم.

اولا : اشكالية البحث

تعد الاعاقة الفيزيائية (Physical disability) من الاعاقات التي عانى منها الانسان في الأزمنة القديمة ولازالت تنتشر على مستوى العالم ورغم قيام بعض الدول المتطورة في إيجاد الوسائل والسبل لمواجهته ومعالجة بعض المصابين بهذه الاعاقة لامتلاكها نظاماً صحياً متطوراً ونجاحها على الأقل في تذليل العقبات امام هذه الفئة لكنها لم تقضي بشكل نهائي عليها، نحن نتكلم عن دول لديها استقرار داخلي بعيدة كل البعد عن الصراعات والحروب المدمرة ، كيف في بلد يعيش ظروف سيئة بدءاً من الحروب التي خاضها في العقود السابقة ما قبل عام 2003 وانعكاساتها الصحية وخاصة على الإباء المشاركين في تلك الحروب ، والوضع المأساوي بعد تدهور الهيكلية الصحية المتمثلة في (المستشفيات) وعدم مواكبتها للتطور الحاصل في العالم ، وصولا الى ما بعد 2003 والحرب التي خاضها الشعب العراقي ضد الاحتلال الأمريكي وما عقبها من حروب ضد الإرهاب، ساهم الوضع العام في وجود اعداد هائلة من المعاقين بنفس الوقت غابت الاحصائيات الدقيقة لمعرفة الزيادة الحاصلة للوقوف على احتياجاتهم ،وبالتأكيد في ضل هذه التخبطات لم يكن لفئة المعاقين فيزيائيا سوى التهميش والعيش بمعاناة المرض ونقص الرعاية والاهتمام من قبل الدولة، فالفوضى والإهمال الذي عاشه مجتمعهم أثر بشكل كبير على حياتهم، ومشكلة أخرى تضاف الى معاناة هذه الفئة تكمن في عدم قبولهم في المدراس بكافة مراحلها او بمعنى اخر انها غير مؤهلة لاستيعاب هؤلاء الأشخاص وبسبب ذلك يشعرون

بالدونية ويفكر كل واحد منهم في الانعزال ويبدا بجلد ذاته حتى يصل الامر به الى مرحلة الإحباط ومن ثم سلك سلوك العدوان والبعض منهم يصل الى ان تسيطر الأفكار الانتحارية على كل سلوكياته ، فالوصول الى ذلك كان احد أسبابه عدم الإحساس بالأمان في مجتمع يشعرون فيه غير مرحب بهم .

ثانيا : أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بالتعرف على الأسباب العامة المؤدية الى الإصابة في الإعاقة الفيزيائية في المجتمعات الأخرى، فضلا عن معرفة الاسباب التي كان لها الأثر في زيادة ذوو الإعاقة الفيزيائية في المجتمع العراقي ، ودراسة اهم المشاكل الاجتماعية التي توجه المعاقين بشكل عام والمعاقين فيزيائيا بشكل خاص في المجتمع العراقي، ووفق ذلك تتوضح الصورة لما يعيشه ذوو الإعاقة اليوم في المجتمع والحلول الموضوعة لرفاهته مستقبلا والتي تجعله يعيش حياة امنه مستقرة.

ثالثا : اهداف البحث

1- معرفة الأسباب التي كان لها تأثير في زيادة اعداد المعاقين فيزيائياً في المجتمع العراقي.
2- التعرف على الموانع الحقيقية (الرسمية – الغير رسمية) لعدم قبول ذوي الإعاقة الفيزيائية في المدارس الحكومية.
3- تسليط الضوء على الموهوبين من ذوي الإعاقة الفيزيائية واهم المطالب التي يتمنون ان تحققها لهم الحكومة الآن ومستقبلاً.
4- الخروج بنتائج واقعية وتوصيات مهمة تعالج المشاكل التي يتعرض لها ذوو الاعاقة الفيزيائية في المجتمع العراقي.

رابعا : تحديد المفاهيم

يـرى عبـد الفتـاح عثمـان (1968) ان الاعاقـة الفيزيائيـة تشـير الـى حـالات الاصـابة الجسدية التـي تمثـل عجـزا حقيقيـا فـي قـدرة الانسـان والتـي تحـول دون قيامـه بـأداء دورة الاجتمـاعي علـى احسـن وجـه (عبـد الفتـاح عثمـان: المـدارس المعاصـرة فـي خدمـة الفرد، 1968، ص31).

امـا الاعاقـة الفيزيائيـة مـن الناحيـة النفسـية فيعنـي اعاقـة جسـدية قـد تكـون ولاديـة او قـد تكـون مكتسـبة تحـد مـن حركـة الفـرد وتمنعـه مـن اسـتخدام جسـمه للقيـام بـإدارة الحيـاة الاجتماعيـة بشـكل مسـتقل وعـادي وتفقـده المهـارة الاجتماعيـة وصـعوبة تقبلـه مـن الاخـرين فهـو بحاجـة الـى بـرامج تأهيليـة وتعليميـة تسـاعده علـى الاقـل المشـاركة بالنشـاطات الاجتماعيـة مـع اقرانـه لإزالـة الضـغوط النفسـية عنـه (كـاترين وولـف هلـر، واخـرون: الاعاقـات والصـحية والاعاقـات المتعـددة، ترجمـة: ياسـر فـارس يوسـف ، 2014، ص77).

امـا التعريـف الاجرائـي للإعاقـة الفيزيائيـة إعاقـة علـى مسـتوى الجسـم يتعـرض لهـا الشـخص فـي ولادتـه او بعـدها، يعـاني مـن خلالهـا بـالكثير مـن الصـعوبات وعلـى أثـر ذلـك يمنـع مـن تمتـع بحقوقـه وممارسـة حياتـه الطبيعيـة المسـتحقة ومنهـا حقـه فـي التعلـيم فـي المدارس الحكومية.

خامسا : أسباب الإعاقة الفيزيائية

أصـبحت هـذه الإعاقـة فـي الآونـة الأخيـرة أكثـر الاعاقـات شـيوعاً وانتشـاراً بـين اغلـب المجتمعات وخاصـة الناميـة التـي يعـاني البعض منهـا من مشـاكل داخليـة مثل الخلل في نظـام الدولـة، الحـروب ومخلفاتهـا والتخلـف فـي مجـال الطبـي، الامـر أدى الـى زيـادة الامـراض المسـببة الـى هذه الإعاقة، وكما تشير الإحصائيات في مجلات العلمية المتخصصة قد جاء المرض شلل الأطفـال بالمرتبـة الأولـى حيـث نسـبته(33,4%)، ثـم شـلل العظـام بنسـبة (12,6%)، الشـلل التشـنجي (0,14%)، والعاهـة الخلقيـة (10%)، والحـوادث (6%)، واختلافهـا مبنـي علـى وعـي المجتمع ومدى تقدمة (محمد عدنان ، د ت ن، ص24).

ونطرق هنا الى الأسباب المؤدية الى الإعاقة الفيزيائية بنسب مختلفة ، ومنها: (محمد عدنان ، مصدر نفسة، ص24):

1-المضاعفات التي تحصل قبل وبعد الولادة، المتمثلة بنوبات الصرع، الشلل المخي.

2-بتر الأطراف بكافة انواعه بسبب الحوادث، الحروب، ومشاكل ولادية الخ.. .

3- عيوب خلقية عند الولادة، تسبب نقص أحد الأطراف.

4- مرض الدرن، وشلل الأطفال.

5- اضطرابات في أجهزة الجسم، أمثال اضطراب الجهاز الوعائي او الغددي.

6- امراض الجهاز العصبي المركزي النبورولوجية مثل عدم اكتمال النمو، واصابة المخ، وأمثلته الشلل المخي الذي يعتبر أخطر أمراض الجهاز العصبي المركزي وينتج عن ذلك عجز حركي بسبب ضعف وقصور لدى الطفل ويمنعه من السيطرة والتحكم في العضلات الارادية وقد يترتب عن ذلك بعض الاعاقات مثل: إعاقة السمع والابصار والنطق، وأخرى من أنواع الاعاقات الادراكية والسلوكية.

سادسا : خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية

شكلت هذه الخصائص مشاكل عديدة واعتبرها البعض من المعاقين حاجزاً ورضخ لقوتها واخرين وجدوها بوابة تستوقفهم لحظات وبعدها يتعدوها بقوة ايمانهم بأنفسهم، وعليه نذكر تلك الخصائص وصعوباتها وكماياتي:

1- الخصائص السلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية

تتنوع مظاهر هذه الإعاقة ، وتختلف في درجة كل مظهر من مظاهرها، التنوع في النوع والدرجة قد يكون مبرراً كافياً لصعوبة الحديث عن الخصائص السلوكية للمعوقين فيزيائياً، وبذلك تختلف خصائص كل مظهر من مظاهر الإعاقة الفيزيائية عن المظاهر الأخرى، مثلاً قد نجد الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الشلل الدماغي متمايزة مع الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالصرع وهكذا، في الحقيقة يصعب على الدارس لموضوع الخصائص السلوكية أن يجد خصائص سلوكية عامة للمعوقين فيزيائياً ، مع ذلك سنشير بطبع إلى بعض الخصائص

السلوكية العامة كالتحصيل الأكاديمي وإلى السمات الشخصية العامة ، وعلى هذا الأساس مثلا قد يكون هناك اختلاف في مستوى التحصيل الأكاديمي من فئة إلى أخرى من فئات الاضطرابات الحركية، إذ يصعب على الأطفال ذوي الشلل الدماغي ،وذوي الاضطرابات في العمود الفقري، أو ضمور العضلات أو التصلب المتعدد، اتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابة في حين يكون ذلك متاحاً وممكناً بالنسبة للأطفال المصابين بالصرع أو شلل الأطفال(تيسير مفلح الكوافحة، عمر فواز عبد الأمير، 2010، ص202-203).

2- الخصائص التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية

ترتبط هذه الخصائص بنوع الإعاقة الفيزيائية وارتباطها بإعاقات أخرى، نذكر منها على سبيل المثال الإعاقة العصبية الحركية والتي تدل على حالات توثر في النبضات العصبية الموجهة للعضلات التي تتمثل بالشلل الدماغي والشق الشوكي وغالبا ما تكون الاعاقات العصبية حالات ذات تعقيد يمكنها ان يكون لها إثر في جوانب وظيفية الوظائف المعرفية او المهارات اللغوية، الحركية، واعاقة أخرى المتمثلة بالإعاقة العظمية الهيكلية الناتجة عن اضطرابات مثل الالتهاب الروماتيزمي والجنف المصاحب للشل الدماغي ، وهذه توثر على الوظائف اليومية خاصة في قدرة الجلوس والحركة للطالب المعاق ، والإعاقة الحسية المؤثرة في فقدان البصر والسمع ممكن لها اثرها اذا صاحبت الإعاقة الفيزيائية حيث تولد مشاكل في فقدان اللمس وتجعل ذو الإعاقة غير قادر على مواصلة تعليمه(كاترين وولف هلر، واخرون ،مصدر سابق، 2014، ص77) .

3- الخصائص الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية

من خصائص هذه الفئة ان لديهم مشاكل في **عادات الطعام Eating Habits واللباس Missy sloppy** ،و مشاكل في التبول ، وضبط المثانة ، كما تظهر مشاكل أخرى مثل قلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب ،وتكوين أفكار سلبية هازمة للذات ، والناتجة عن نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي ، ولزمات حركية لا ارادية تجلب لهم استهزاء الاخرين ، والعلاقة الغير منضبطة مع الاقران ، والاخوة ،والشعور بالحرمان الاجتماعي المتمثل في عدم مساهمتهم الفاعلة في النشاطات الاجتماعية ، ومن مشكلاتهم ايضاً الاعتمادية على الآخرين ، والخجل ،

والعزلة ، والانسحاب ، وتتبع هذه المشاكل مشاكل نفسية تزيد بسبب ذلك (**سعيد حسني العزة: المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، 2002، ص197**).

الامر الذي يتطلب تكريس الجهود المجتمعية لمعالجة هذه المشاكل ومحاولة لتقليل المخاطر بناءً على استحداث حمامات خاصة في أماكن متعددة، واحتضانهم من قبل المدرسة والاسرة والمجتمع ليحل الاندماج محل الانسحاب وقبولهم باي شكل من الاشكال.

4- الخصائص المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية

يعاني هؤلاء من عدم قدرتهم الالتحاق بأي عمل بسبب العجز والقصور الجسمي لديهم، فهم بعكس الاسوياء لا يستطيعون القيام بالأعمال المهينة الشاقة، مثل الحدادة، او العمل في مجال البناء، او قيادة شاحنة او جرافة، وبهذا تلعب اعاقاتهم في الحد من استعداداتهم ، وقدراتهم ورغباتهم المهنية التي يميلون اليها ، وهذه المشكلات تدفع بهم الى تحجيم جهودهم ،إضافة الى ذلك عدم وجود رغبة حقيقية في تأهيلهم او تشغيلهم بسبب تدني انجازاتهم خاصة في البلدان النامية ،في حين البلدان المتقدمة سعت الى إيجاد عمل لهؤلاء في مهن كالنجارة وغيرها من المهن الأخرى ، بسبب شيوع وتطور الآلات التي تكون مبرمجة على الكمبيوتر و ما على المعاق الا ان يضغط على الأزرار لتشغيل الآلة او ايقافها ، وهم اكثر انتاجاً من الأسوياء في هذا المجال ، كما تشير اغلب الدراسات في هذا المجال(سعيد حسني العزة: ، مصدر سابق، ص198).

لذلك نحن بحاجة الى إعادة نظر في إيجاد فرص مهنية ، وهذه مسؤولية الموجهين المهنيين في مساعدة هؤلاء وتهيئة كافة الظروف المناسبة لتدريبهم على المهن التي تناسب قدراتهم الجسدية.

سابعا: نماذج من متحدي الإعاقة الفيزيائية

نستعرض في هذا المبحث بعض متحدي الإعاقة الفيزيائية الذين يعملون بجهد وتفاني من اجل اشراقة الحياة، تاركين وراء ظهورهم من يحاول التقليل منهم وتحطيم ما يمتلكوه من مواهب، لذلك سعوا الى تغيير الفكرة النمطية بان المعاق عديم الفائدة ، وبهذا سوف نعرض نماذج من القصص التي تعطي حافزاً لكل انسان ان كان سوياً او من ذوي الهمم وكما يأتي:

النموذج الاول: ستيفن هوكنغ Stephen Hawking

عالم رياضيات وفيزياء فضائية، ولد في مدينة أكسفورد – انكلترا عام 1941، يعتبر من أبرز علماء قرن العشرين لموهبته وتميزه خاصة في الفيزياء النظرية وعلم الكون، أكمل دراسته ونال شهادة الدكتوراه في جامعة أكسفورد الذي عين تدريسيا فيها فيما بعد، ونال على ضوء ذلك درجة الشرف الأولى في الفيزياء و نال ايضا اعلى منصب في الرياضيات، لقد عاش مع مرض عضال منذ بداية شبابه والذي افقده كل قدراته الجسمية وهذا المرض يسمى العصبون الحركي(قاسم شهاب صباح : الإعاقة والخدمات الصحية الدامجة ، 2020، ص19).

هذا التحدي الذي واجهه ستيفن عقب تشخيصه بالمرض المذكور في سن مبكر بعمر الواحد والعشرين كان دافعاً حقيقياً لأنسان ناضج وكاتب يتمتع بالتفاؤل والدعابة، رغم انه عاش حياته وهو مثبتاً على كرسي متحرك وفقدانه الحركة والنطق والذي جعله يواصل حياته معتمد على مساعدين، وكان للتطور التكنلوجي دوراً كبيراً حيث تم ربط ستيفن بجهاز الكومبيوتر لتسهيل الإجابة على الأسئلة وشرح ابحاثه والفتوحات العلمية التي اثرى بها العلم واهما نظرية الثقوب السوداء التي شرحها في كتابة تاريخ موجز الزمنA Brief history of time ، ونظرية الاكوان المتوازية في كتابة التصميم العظيم The grand design ، وهي نظريات استأثرت باهتمام الناس في الأوساط العملية وغير العلمية(ستيفن هوكنغ: موجز تاريخ حياتي، ترجمة : لطفي الدليمي ، 2019 ،ص10).

نعم ، اضفت انتاجاته البحثية له معنى في الحياة وفي التقدير الجماهيري عالمياً ، لكن التقدير الحقيقي كونه انساناً لا مثيل له تحدى العوق الكامل بقوة إرادة لا تضاهى والإصرار على النجاح والبقاء على قيد الحياة رغم مرضه الرهيب وتنبؤات اغلب الأطباء بوفاته مبكراً ، ووجد لنفسه القوة للتغلب على المثبطات النفسية والاكتئاب وعلى ما لا يتحمل من صعوبات ، والصبر والعزيمة وهو مثبت على كرسي متحرك للتمتع بحياة ملأى بكل ما يصبو اليه المرء وتكوين حياة اسرية بعد زواجه وانجاب ثلاثة أطفال(ستيفن هوكنغ: موجز تاريخ حياتي، مصدر سابق، ص11).

النموذج الثاني : رسول محسن Rasul Muhsin

شاعر شعبي عراقي ولد في منطقة الحرية ببغداد عام 2001 شاء القدر ان يكون معاقاً اذ عانى منذ بداية حياته بعجز جسمي تمثل بشلل رباعي ولادي، حاولت اسرته مساعدته رغم الحالة الاقتصادية المتوسطة اذ اجرت له 6 عمليات داخل البلد باءت بالفشل جميعها رغم ذلك كانت داعمه في محنته التي هو فيها.

بسبب الاحتلال الأمريكي والظروف التي تبعته من التفرقة بين الطائفة المسلمة السنة – الشيعة ودخول العراق بمعترك الطائفية منع رسول من الدخول المدرسة لسوء الظروف والاعاقة التي لازمته وسبب اخر خوف الوالدين على ابنهم، لكن بعد ثلاث سنوات بادر الوالدان الى تعليمه في البيت ونجح في تعلم القراءة والكتابة رغم انها لا تعوض المدرسة لكن عملت الاسرة بالممكن.

في 2014 سافر الى الهند للعلاج وأجرى عملية لم تتكلل بالنجاح وعاد مره اخر في سنة 2015 ونصحه الأطباء بانه غير ممكن المشي فلابد ان يتقبل واقعه، الايمان بنفس كان الدافع الأساس لغلبة هذا العائق، اذ بدأت انامل رسول تتحرك ومشاعرة تصور أجمل الابيات الشعرية.

صاغ معاناة الإعاقة بصور عانقت الخيال في قصيدته(معاناة المعاقين) التي فسرت كل شيء نذكر مطلعها:

ما مركم مرض ماطحتوا بفراش عليش تمثلون أنتم حزينين!

ما فد مرة حيرتوا الأطباء خذيتوا شمالكم دور المساكين

المجتمع كان سكيناً حاداً يقطع أي امل وهدف ويحبط كل مساعي رسول في البيت ،في الشارع، في الأماكن التي تعتبر أماكن تروحيها، يقول رسول " من المعاناة التي واجهتني هي نظرة المجتمع المملوءة بالشفقة والعطف وانه يرون المعاق شيء غريب فهم لا يكترثون للمعاناة والتحديات وكونك تبقى لأشهر لا تخرج من البيت بسبب وضعك الصحي "، زد لتلك المعاناة الخدمات شبه معدومة لذوي الاحتياجات من خدمة التنقل ، أماكن ترويح ، التسوق، مصاعد خاصه ،أماكن عبور والتي هي جزء تلكؤ الخدمات العامة في بلد ارهق في الحروب وتعاقب الأنظمة السياسية التي كانت تفتقد للتخطيط الإداري .

كان من بين الأشياء المهمة امتلاكه لكرسي متحرك الذي اعطى رسول الحرية في مساعدته دون اخرين، سهل له الطرق في شراء الملابس والتنقل والتسوق، الذهاب الى الأصدقاء دون أي مساعده، المشاركة في بمنتديات الشعرية وكان من بين اهم المنتديات منتدى غني محسن * الذي شارك فيه مرتين، ومنتدى الرسالة والقواميس التي تعتبر من اهم المنتديات الشعرية في العراق ومهرجانات أخرى، والذي سعى من خلاله الى فرض نفسه بقوه رغم كل شيء وأصبح ملهما لذواقين ويشارك في الافراح والاحزان، وشارك بشعره وحضوره في حركة تشرين * 2019 مع اقرانه من شباب للمطالبة بالحقوق المشروعة.

رسول لديه رسالة مفادها " أتمنى ان من كل شخص قد انعم الله علية بالصحة والعافية وينظر لنفسه بفخر ليكن عادلا وينظر للشخص المعاق نظره افتخار وحب ودعم لما تشكله كل هذه الأمور من دعما معنويا، ويضيف انا وانت لدينا رسالة في هذه الحياة القصيرة وكلٌ منا يثمر في مكان معين وما نقدمه لهذه الشريحة من مؤهلات حكومية واجتماعية سنراهم في كل مكان جميل(" **تم الاعتماد على المقابلة التي أجريت معه عبر الانترنت، فهذه المعلومات تم الوصول اليها عبر دراسة معمقة لحياة المبحوث** ").

.

النموذج الثالث : حسين حميد Hussein Hamid

طبيب صيدلاني ولد عام 1996 في قضاء الشامية محافظة الديوانية التي تقع في وسط العراق لأبوين فلاحين بدا دراسته الابتدائية في عام 2004 وتخرج منها بتفوق عام 2010 واجتاز مرحلة المتوسطة أيضا وكان من الأوائل وواصل حلمة حتى تحصل على معدل عال في مرحلة الإعدادية وكان معدلة آنذاك 93، وتم قبوله في الصيدلة سنة 2017 وتخرج منها متميزا بدرجة الباكلوريوس سنة 2022.

ولد حسين ولادة طبيعية لكن بعمر السنتين أصيب بارتفاع درجات حرارة "الحمى" وبعد مراجعة عدة أطباء أخصائيين ونتيجة تأخر أسرته في علاجه تدهورت حالته ونصحهم أحد الأطباء الى الذهاب الى مستشفى المرجانة في بابل ، نوعا ما وجد تحسن في حالته لكن بعد فترة حصلت النكسة حيث تم تشخيص المرض من قبل أحد الأطباء بان هذه الحمى ناتجة عن مرض

الالتهابات السحائي اذ تم اهمال العلاج الذي خصص لحالته واستبداله لعلاج المرض الجديد الامر الذي جعل من حسين عاجزاً حيث أصيب بعد ذلك بشلل الأطراف السفلي التشنجي وقع حسين في فخ احدى الأخطاء الطبية الشائعة وهي "التشخيص الخاطئ للحالة" وبدا رحلته مع الإعاقة .

في يوم من الأيام اقترح احد الأطباء وهو من أصدقاء الأخ الأكبر لحسين ان يجري تدخلاً جراحياً حتى يتمكن حسين من الوقوف مرة أخرى على قدمية وفعلا رغم انها لم تتكلل بالنجاح بشكل كامل لكنها ساعدته على الاستناد على عكازات وتخطي ذلك، يروي حسين ان الاسرة كان لها الدور الهام في حياتي كوني ولدت في اسرة وبيئة ريفية تتميز بالتساند الاجتماعي نتيجة لقوة العلاقات ولأصلات القرابة عند اغلب ساكنيها لم يحسسه ذلك بانه معاق، لكن بنفس الوقت احسس بذلك بعد خروجه للمجتمع الأكبر وواجه العديد من المشاكل لكنه كان يردد " انا قوي وسوف اثبت لكم ذلك " حتى يوم من الأيام رفع احدهم شعارا " يمنع الخطوبة وتزويج المعاقين" واصبح هذا الشعار فيما بعد وصمة عار على من افتى به .

وانطلاقا من مبدأ التي ركزت علية الآية 39 من سورة النجم حيث قوله تعالى(وإنْ ليسَ للإنسانِ إلّا ما سَعىَ).. بدا حسين يجني ما سعى الية رغم المعاناة اذ حصل على معدل 93 وكان يحلم بانه يكون من احدى الكليات ضمن المجموعة الطبية لكن بهذا المعدل غير ممكن!، في يوم من الأيام ناشد حسين عبر الصفحة الرسمية في الفيس بوك " أنى ورغم ظروف الإعاقة قد حصلت على هذا المعدل المميز لكنه لا يؤهلني ان احقق حلمي لدخول ضمن المجموعة الطبية " كان هناك استجابة من احدى العوائل في مدينة بغداد اذ كفلت بكافة الإجراءات للحصول على مقعد له ضمن المنح في كلية اسراء الجامعة، وبعد تنازل ابنه هذه العائلة عن المقعد الممنوح لها تم قبول حسين في كلية الصيدلة.

الدخول لهذه الكلية ليس الهدف الأساسي واصل حسين حلمه وشغفه وهدفه في المرحلة الثالثة بدا في تأليف كتابة Vitamins تحت اشراف الدكتور محمد علي نمير وهو أحد أساتذة في كلية الاسراء الجامعة وانتهى بالفعل من تأليفه ونشره سنة 2022، يقول حسين "هذا التغير في حياة كان نابعا من الاصرار فالإعاقة هي جزء بسيط من معوقات التي يجب ان لا تكون

سببا في تحطيم الانسان فالإنسان ليس فقط جسداً فهو منظومة متكاملة لكن محرك هذه المنظومة العقل ونتاجه الفكر وبالفكر نتقدم".

سعى حسين ليكون فخراً لمدينته ولأسرته وللعائلة التي كانت سببا للوصول لحلمة، وكان أحد الشواهد التي بينت لنا ان مفهوم الإعاقة والمعوق يجب ان ينطبق على الشخص الغير منتج " امتلك كل شيء وفقد الفكر" وليس على شخص تغلب على الكثير من الظروف وأصبح شخصا ناجحا يجب ان يتعلم منه الصغير قبل الكبير ويتبع كقدوه ويفتخر به وخير ممثل لوطنه.

نهج حسين واضح وهو النجاح والتميز وليكون هذا النجاح ذو طعم رأى انه لابد من مشاركة شخص في حياته وكان ذلك الشخص هو تلك الفتاة التي تنازلت عن مكانها في المنحة بنت تلك العائلة التي سندت حسين في مشوراه، اكتملت خطبت حسين لها وعلى أبواب الزواج، حيث يروي ويقول" كانت تردد على مسامعي تلك الكلمات الجميلة "سأكون رجليك ويديك " وليس لهذه القصة نهاية فهي تحمل الكثير من القصص المستقبلية.... (" **تم الاعتماد على المقابلة التي أجريت معه عبر زيارته لمنزله، فهذه المعلومات تم الوصول اليها عبر دراسة معمقة لحياة المبحوث** ").

ثامنا: منهجية البحث

أ: مناهج البحث

اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ورى الباحثان ملائمته للمشكلة المدروسة على اعتبار هذ المنهج يعطي صوره وصفية تحليلية لمتغيرات المشكلة ويحلل البيانات ثم بعد ذلك يساعدنا في الوصول الى نتائج واقعية بعيدة عن لا موضوعية.

ب: عينة الدراسة

تم الاعتماد على عينة حجم (109) من ذوي الإعاقة الفيزيائية وهي عينة طبقت في هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في مدينة الديوانية بالطريقة العينة القصدية العشوائية من مجتمع الأصلي (2184) وبحجم (5%) من هذا المجتمع.

ج: الأدوات المستخدمة والطرق الإحصائية

استخدم في هذا البحث أداة الاستبيان التي تعنى بمجموعة أسئلة يتم تصويرها عن موضوع الدراسة ومن ثم توزيع الاستمارة على المبحوثين وجمعها فيما بعد. تم عرض الاستبانة من قبل الباحث على (7) من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتأكد من صدق الاستمارة، اذ ابدى اغلبهم بملائمة الأسئلة للموضوع المدروس مع اشارتهم الى بعض الملاحظات والتي قد عمل الى تغيرها الباحث بتوجيه الأستاذ المشرف، بلغت الموافقة على الأسئلة بشكلها النهائي بنسبة (91%) ودل ذلك على الصدق الظاهري لهذه الأداة.

اما الأسلوب الاحصائي المستخدم فقد اعتمد البرنامج (spss) بعد جمع البيانات وتم تفريقها وفق هذا البرنامج وقد شمل الطرق الإحصائية كالنسبة المئوية ولانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ومربع كاي.

تاسعا: تحليل النتائج وعرض النتائج

1- يبين توزيع العينة حسب الجنس

جدول (1) يبين توزيع العينة حسب الجنس

توزيع العينة حسب الجنس	**التكرار**	**%**
الذكور	67	61,4
اناث	42	38,6
المجموع	**109**	**100**

يبين لنا الجدول (1) ان عينة الدراسة تكونت من (109) من كلا الجنسين، وواضحت عدد الذكور قد بلغ (67) مبحوثا وبنسبة (61,4%) وهي النسبة الأعلى، بينما بلغ عدد الاناث (42) وبنسبة (38,6%) كمبحوثات من ذوي الإعاقة الفيزيائية.

ونستنتج من عينة الدراسة ان عدد الذكور قد فاق عدد الاناث وهذا يعود الى سبب رئيسي ان الذكور عرضة لهذه الإعاقة لكونهم اكثر تمثيل في الحياة الاجتماعية أنشطتها وبذلك هم عرضة للحروب ومخلفاتها والحوادث الأخرى التي تعد احدى الأسباب في زيادة مثل هكذا اعاقات .

2- الاسباب التي اثرت على صحة الاشخاص وسببت لهم الإعاقة

جدول (2) يبين أسباب الإصابة في الإعاقة الفيزيائية

أسباب الإعاقة الفيزيائية	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 والدلالة الاحصائية
مخلفات الحروب	65	59,6	1,62	0,82	كا2= 34,147 الدلالة 0,00 دالة
حوادث مختلفة	20	18,4			
هجمات إرهابية	24	22			
المجموع	**109**	**100**			

يبين الجدول (2) ان من الأسباب التي ادت الى مضاعفة اعداد المعاقين، هي مخلفات الحروب وكانت نسبتها الأعلى حيث حصلت على إجابة (65) مبحوثاً وبنسبة بلغت (59,6%)، ثم جاءت بعدها الهجمات الارهابية بإجابة (24) مبحوثاً وبنسبة بلغت (22%)، واخيراً الحوادث المختلفة بإجابة (20) مبحوثاً وبنسبة بلغت (18,4%) .

وعند اجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لإجابات المبحوثين وجد ان المتوسط الحسابي (1,62) والانحراف المعياري (0,82)، بينما كانت قيمة كا2 (34,147) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية0,001.

الحروب مهما طال امدها ومدتها لابد لها ان تنتهي يوما ما، لكنها لن تنتهي على ما كانت عليه في بدايتها، فما مر به بلدي العراق من حروب وإرهاب ترك تركتاً ثقليه على شرائح المجتمع المختلفة، فالحرب مع إيران لثمان سنوات ثم حرب الخليج ثم الاحتلال الأمريكي بعدها الارهاب القاعدة وصولاً الى اخر حرب مع داعش كانت اثارها واضحة حيث لم يبقى بيتاً في العراق لم يعاني ، وفي جانب حديثنا عن الإعاقة الفيزيائية نراها ليست الا جانباً واحداً ممّا راكمته هذه الحروب من ماسٍ ومصاعب جسيمة ، فالقنابل والصواريخ والانفجارات كانت كفيلة بأن توثر على الابوين (الام _ الاب) وتظهر لديهم ولادات مشوهه جسمياً، وكفيلة بأنها خلفت العديد من المقعدين فاليوم الحوادث الأخرى لا تجاري الحروب ووطأتها وتأثيراتها على الاسر وافرادها، لذلك يتطلب من الجميع وقفه حقيقية إزاء تلك المعاناة لانتشال الكثير من أولادنا من توابع هذه الإعاقة وازاحة الحواجز والمعاناة المتراكمة عنهم وعن عوائلهم في الحاضر والمستقبل.

3- امكانية تدبير المعاق لشؤونه دون الحاجة الى معيل

جدول (3) يبين امكانية تدبير المعاق لشؤونه دون الحاجة الى معيل

تـدبير المعـاق لشـؤونه دون الحاجة الى معيل	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 والدلالة الاحصائية
نعم	22	20,2	1,79	0,403	كا2= 38,761 الدلالة 0,001 دالة
لا	87	79,8			
المجموع	**109**	**100**			

يبين الجدول (3) إمكانية تدبير المعاق لشؤونه دون الحاجة الى المعيل، اذ أجاب (22) مبحوثا وبنسبة (20,2%) (بنعم)، في حين أجاب (87) مبحوثا وبنسبة (79,8%) ب(لا). وعند اجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لإجابات المبحوثين وجد ان المتوسط الحسابي (1,79) والانحراف المعياري (0,403)، بينما كانت قيمة كا2 (38,761) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية0,001.

ويستنتج من البيانات ان غالبية إجابات المبحوثين وجبت وجود معيل للمعاق ،وهذا الامر ليس من فراغ بل بسبب الإعاقة فقد الكثير منهم قدراته في جانب او أكثر من جوانب الحياة وذلك حتم على الاسرة والمجتمع ان يجدوا شخصا قريبا (داخل أسرته) يستند عليه عند القيام بالأنشطة والاعمال، وعلى اثر ذلك وضع الاب والام بدرجة الأساس كمعيل ومن ثم يأتي بعدهم اخوته الخ... ، وهذا ما قد ثبته القانون العراقي لسنه 2013 في المادة 19 التي تم ذكرها سابقا، ويعطى وفق ذلك للمعيل راتبا شهريا حتى يتم تسهيل أمور الاعالة للمعاق ويساعد أيضا الاهتمام به والاخذ بيده للعيش والاستمتاع في فرص الحياة كاي انسان اخر .

4- الموهوبون من ذوي الإعاقة الفيزيائية

جدول (4) يبين وجود مواهب لدى المعاق

وجود مواهب لدى المعاق	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 والدلالة الاحصائية
نعم	31	28,4	1,71	0,453	كا2= 20,266 الدلالة 0,001 دالة
لا	78	71,6			
المجموع	**109**	**100**			

يبين الجدول (3) وجود مواهب لدى المعاق فقد أجاب (31) مبحوثا وبنسبة (28,4%) (بنعم) ، بينما نفى ذلك (78) مبحوثا وبنسبة (71,6%).

وعند اجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لإجابات المبحوثين وجد ان المتوسط الحسابي (1,71) والانحراف المعياري (0,453)، بينما كانت قيمة كا2 (20,266) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية0,001.

بالنظر الى تاريخ الحضارات عبر العصور ستجد ان أي حضارة لم تكن تصل الى القمة مالم تضع في حسابها احتضان طاقاتها البشرية المبدعة، فالثروة الاقتصادية لدى البلدان تبنى

على عقول وأفكار إبداعية إنسانية فوحدها غير كافية، وتكمن قوة الدولة اليوم في تحرير تلك الطاقات والاستفادة من انتاجاتها المختلفة ، والكثير من ذوي الإعاقة في عالمنا العربي عامه والعراق خاصة يمتلكون هذه الهبة لكنهم يعيشون في ظروف بيئية تحكم على الانسان من خلال صحته الجسمية ولا امل لدى الابداع والمبدعين ، فهم بحاجة ماسه الى من يمد لهم العون وتسليط الضوء على قدراتهم وصقلها وعلى العواقب والمشكلات التي عانوها ومن ثم السعي لإدماجهم في المجتمع .

5- المواهب التي يتمتع بها المعاق

جدول (5) يبين المواهب التي يتمتع بها المعاق

المواهب التي يتمتع بها المعاق	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 والدلالة الإحصائية
الشعر	3	9,6	3,45	1,33	كا2=29,581 الدلالة 0,005 دالة
الرسم	6	19,3			
الغناء	2	6,5			
الاهتمام بالسوشل ميديا	16	51,6			
كرة المضرب	2	6,5			
لاعب الأولمبي (رمي الثقل)	2	6,5			
المجموع	**31**	**100**			

يبين الجدول (5) المواهب التي يتمتع بها المعاق، فقد جاء اولا الاهتمام بالسوشيل ميديا وقد إجاب على ذلك (16) مبحوثا وبنسبة (51,6%)، في حين حل ثانيا الرسم ضمن إجابة (6) مبحوثين وبنسبة (19,3%)، ثم جاء ثالثا الشعر اذ أجاب (3) مبحوثين وبنسبة (9,6%)، بينما رابعا قد حلت ثلاث مواهب نذكرها: الغناء بإجابة (2) مبحوثين وبنسبة (6,5%)، كرة المضرب

بإجابة (2) مبحوثين وبنسبة (6,5%)، لاعب الأولمبي (رمي الثقل) بإجابة (2) مبحوثين وبنسبة (6,5%).

وعند اجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والمتوقعة لإجابات المبحوثين وجد ان المتوسط الحسابي (3,45) والانحراف المعياري (1,33)، بينما كانت قيمة كا2 (29,581) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية0,005.

ظهور الانترنت وانتشاره كان حدثا مهما للبشرية فد استطاع من خلاله العديد من الناس إيصال انتاجاتهم وابداعاتهم بسهولة والسرعة دون ان يكون هناك تقيد ، فهذه المميزات لم تكن متوفرة سابقا فكانت الصعوبات تواجه المبدعين في تعريف ابداعهم للأخرين، اليوم وبعد مضي فترة من الزمن برز عصر التكنولوجيا المعلومات وكثرة برامج سيوشل ميديا اعطى لذوي الإعاقة الفيزيائية الفرصة لدخول هذا العالم والتفنن فيه وبدأت هذه الفئة ان يكون لها اسما لامعا ضمن المبتكرين والمفكرين في هذا المجال واصبح اهتمامهم الاول كما موضح من خلال إجابات المبحوثين ليس هذا فحسب بل أيضا ساعد الانترنت في لنشر المعاقين مواهبهم الأخرى وتقديمها للعالم.

6- الاهتمام وتشجيع مواهب المعاق

جدول (6) يبين الاهتمام بتشجيع مواهب المعاق

الاهتمام وتشجيع مواهب المعاق	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 والدلالة الاحصائية
نعم	85	78	1,22	0,416	كا2= 34,138 الدلالة 0,001 دالة
لا	24	22			
المجموع	**109**	**100**			

جدول (6) يبين الاهتمام بتشجيع مواهب المعاق، فقد أجاب (85) مبحوثا وبنسبة (78%) (بنعم) ، بينما أجاب (24) مبحوثا وبنسبة (22%) بـ(لا).

وعنـد اجـراء اختبـار أهميـة الفـرق المعنـوي بـين البيانـات الحقيقيـة والمتوقعـة لإجابـات المبحوثين وجد ان المتوسط الحسابي (1,22) والانحراف المعياري (0,416)، بينما كانت قيمة كا2 (34,138) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية0,001.

من خلال هذه البيانات واعتمادا على إجابات المبحوثين نستنتج ان هناك تشجيع واهتمام بالموهوبين من ذوي الإعاقة الفيزيائية ان كان على مستوى الاسرة وبعض المنظمات الاجتماعية فما يحتاجه هؤلاء ليس بشيء صعب وتوفير الاحتياجات يجعلهم مستقرين على مستوى النفسي ويعطي لهم الضوء الأخضر للدخول والاندماج الاجتماعي أكثر وبالتالي يساهم ذلك كله في الاستفادة منهم في المجتمع.

7- قبول المعاق في المدارس الحكومية

جدول (7) يبين قبول المعاق في المدارس الحكومية

الإجابات	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 والدلالة الاحصائية
نعم	27	24,8	1,24	0,433	كا2= 27,752 الدلالة 0,001 دالة
لا	82	66,1			
المجموع	**109**	**100**			

الجدول (7) يبين قبول المعاق في المدارس الحكومية، فقد أجاب (27) مبحوثا وبنسبة (24,8%) (بنعم)، بينما أجاب (82) مبحوثا وبنسبة (66,1%) ب(لا).

وعنـد اجـراء اختبـار أهميـة الفـرق المعنـوي بـين البيانـات الحقيقيـة والمتوقعـة لإجابـات المبحوثين وجد ان المتوسط الحسابي (1,24) والانحراف المعياري (0,433)، بينما كانت قيمة كا2 (27,752) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية0,001.

التعليم ضرورة من ضروريات الحياة وهدف يسعى الى نيله ذوي الإعاقة الفيزيائية لكن ما ان يحن وقت قبولهم في المدارس حتى يصدم هؤلاء بانه لإمكان لهم فيها فيضيع حقهم تحت مبررات وحجج واهيه، فالواقع لا يوجد ضمان قانوني يستند عليه المعاق ويمثل له قوة يحاجج بها

أصحاب الشأن من اجل تعليمة ،فمديريات التربية تتعكز على بعض المعاهد الخاصة بذوي الاحتياجات التي أساسا فيها تعليم خاصة بالصم والبكم وهو غير ملائم لهذه الفئة ، ولو طالبت هذه الفئة بحقها وتعليمها مع اقرانهم في المدارس الحكومية من اجل تحقيق الاندماج الذي ينادي به الجميع فان هذه المدارس غير قادرة على استيعابهم لأنها فاقدة لكثير من الاحتياجات الواجب توفرها للمعاق فيزيائيا فضلا عن تخلي بعض المدراء فيها عن المسؤولية وبالتالي يضع اسرة المعاق امام خيار واحد وهو بقاء ابنائهم بدون تعليم او البحث عن مدارس خاصة لتعليمهم وهي بالأساس غير موجودة.

عاشراً: النتائج والتوصيات

أ- النتائج

1- ونستنتج من عينة الدراسة ان عدد الذكور قد فاق عدد الاناث حيث كان عددهم (67) وهذا يعود الى سبب رئيسي ان الذكور عرضة لهذه الإعاقة لكونهم اكثر تمثيل في الحياة الاجتماعية أنشطتها وبذلك هم عرضة للحروب ومخلفاتها والحوادث الأخرى، شكلت الحروب والهجمات الإرهابية النسبة الأعلى في الأسباب المؤدي للإصابة بالإعاقة الفيزيائية وبنسبة بلغت (81,6%).

2- تبين ان اغلب المعاقين وجبوا وجود معيل للمعاق ، وهذا الامر ليس من فراغ بل بسبب الإعاقة فقد الكثير منهم قدراته في جانب او أكثر من جوانب الحياة.

3- تبين ان عدد ليس بقليل من الأشخاص ذوي الإعاقة الفيزيائية يتمتعون بمواهب ، وتوزعت بين موهبة الشعر والغناء والحب والاهتمام بالأنترنت والابداع فيه، واظهر البحث أيضا ان هناك اهتمام من قبل اسرهم وبعض المنظمات الإنسانية التي تحاول دائما الى تعزيز واحتضان تلك الطاقات المبدعة من فئة المعاقين.

4- تبين ان قبول المعاق في المدارس الحكومية غير ممكن، فقد أجاب (82) مبحوثا وبنسبة (66,1%) بانهم رفض قبولهم، هذا الامر الذي يجب ان يراعى من قبل

الحكومات المحلية في المحافظات وخاصة الديوانية والحكومة المركزية حيث يعيش الكثير من المعاقين دون تعليم لان السبب واضح وهو عدم ملائمة المدارس لقبولهم.

ب-التوصيات

1- نتمنى من وزارة التربية ان تكون جاده في قبول المؤهلين من المعاقين فيزيائيا كون ذلك أضاع على العديد منهم فرصة ممارسة حقهم في التعليم وأيضا نتمنى ان يكون هناك فتح لمدارس خاصة للحالات الغير مؤهلة من اجل تمتع هذه الشرائح بحقها كاملاً.

2- نأمل من وزارة العمل فتح ورش عمل والتدريب المهني للمعاق لغرض تشغيل عدد كبير منهم والاستفادة من أعمالهم واكسابهم من خلالها ماديا ليتسنى لنا تفعيل دور اندماجهم في المجتمع اولا والإفادة من مواهبهم المغمورة ثانيا.

3- نامل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية انشاء معاهد للعوق الفيزيائي في محافظة الديوانية والمحافظات الأخرى التي يقل فيها وجود مثل هذه المعاهد وذلك لأهميتها في احتضان وقبول المعاقين.

المصادر

1- تيسير مفلح الكوافحة، عمر فواز عبد الأمير، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2010.

2- ستيفن هوكنغ: موجز تاريخ حياتي، ترجمة : لطفي الدليمي، ط1، دار اشور بأنيبال للثقافة للنشر وتوزيع، بغداد– العراق ، 2019.

3- سعيد حسني العزة: المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الدار العلمية للنشر وتوزيع، عمان – الأردن، 2002.

4- عبد الفتاح عثمان: المدارس المعاصرة في خدمة الفرد، مكتبة الانجلو المصري، القاهرة- مصر، 1968.
5- قاسم شهاب صباح : الإعاقة والخدمات الصحية الدامجة ،ط1، مؤسسة التعزيز الاجتماعي للنشر وتوزيع ، بيروت –لبنان ، 2020.
6- كاترين وولف هلر، واخرون: الاعاقات والصحية والاعاقات المتعددة، ترجمة: ياسر فارس يوسف، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن ، 2014.
7- محمود عنان: رعاية الطفل المعاق، ط1، سلسلة السفير التربوية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ب ت ن .